زمن الفداء الأن!

(أفسس 1: 3 -14 ٣ مُبَارَكٌ ٱللهُ أَبُو رَبِّنَا يَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ، ٱلَّذِي بَارَكَنَا بِكُلِّ بَرَكَةٍ رُوحِيَّةٍ فِي ٱلسَّمَاوِيَّاتِ فِي ٱلْمَسِيحِ، ٤ كَمَا ٱخْتَارَنَا فِيهِ قَبْلَ تَأْسِيسِ ٱلْعَالَمِ، لِنَكُونَ قِدِّيسِينَ وَبِلَا لَوْمٍ قُدَّامَهُ فِي ٱلْمَحَبَّةِ، ٥ إِذْ سَبَقَ فَعَيَّنَنَا لِلتَّبَنِّي بِيَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ لِنَفْسِهِ، حَسَبَ مَسَرَّةِ مَشِيئَتِهِ، ٦ لِمَدْحِ مَجْدِ نِعْمَتِهِ ٱلَّتِي أَنْعَمَ بِهَا عَلَيْنَا فِي ٱلْمَحْبُوبِ. ٧ ٱلَّذِي فِيهِ لَنَا ٱلْفِدَاءُ بِدَمِهِ، غُفْرَانُ ٱلْخَطَايَا، حَسَبَ غِنَى نِعْمَتِهِ، ٨ ٱلَّتِي أَجْزَلَهَا لَنَا بِكُلِّ حِكْمَةٍ وَفِطْنَةٍ، ٩ إِذْ عَرَّفَنَا بِسِرِّ مَشِيئَتِهِ، حَسَبَ مَسَرَّتِهِ ٱلَّتِي قَصَدَهَا فِي نَفْسِهِ، ١٠ لِتَدْبِيرِ مِلْءِ ٱلأَزْمِنَةِ، لِيَجْمَعَ كُلَّ شَيْءٍ فِي ٱلْمَسِيحِ، مَا فِي ٱلسَّمَاوَاتِ وَمَا عَلَى ٱلأَرْضِ، فِي ذَاكَ. ١١ ٱلَّذِي فِيهِ أَيْضًا نِلْنَا نَصِيبًا، مُعَيَّنِينَ سَابِقًا حَسَبَ قَصْدِ ٱلَّذِي يَعْمَلُ كُلَّ شَيْءٍ حَسَبَ رَأْيِ مَشِيئَتِهِ، ١٢ لِنَكُونَ لِمَدْحِ مَجْدِهِ، نَحْنُ ٱلَّذِينَ قَدْ سَبَقَ رَجَاؤُنَا فِي ٱلْمَسِيحِ. ١٣ ٱلَّذِي فِيهِ أَيْضًا أَنْتُمْ، إِذْ سَمِعْتُمْ كَلِمَةَ ٱلْحَقِّ، إِنْجِيلَ خَلاَصِكُمُ، ٱلَّذِي فِيهِ أَيْضًا إِذْ آمَنْتُمْ خُتِمْتُمْ بِرُوحِ ٱلْمَوْعِدِ ٱلْقُدُّوسِ، ١٤ ٱلَّذِي هُوَ عُرْبُونُ مِيرَاثِنَا، لِفِدَاءِ ٱلْمُقْتَنَى، لِمَدْحِ مَجْدِهِ.).

إن الفداء له جزئين مختلفين: "الخروج من" و "الدخول إلى". أولاً، عليك أن تخرج. بعض الناس يريدون إدخال العالم معهم؛ لكن يجب أن تخرج من العالم لتدخل في المسيح. يجب عليك أن تخرج من عدم الإيمان لتدخل في الإيمان. لا يمكن أن يكون هناك شيء واحد في طريقك. لكي تكون لديك إيمان حقيقي، يجب عليك تمامًا أن تترك كل ما يتعارض مع كلمة الله خلفك لتدخل في الإيمان **(غلاطية 2: 19-20 لِأَنِّي مُتُّ بِٱلنَّامُوسِ لِلنَّامُوسِ لِأَحْيَا لِلهِ. ٢٠ مَعَ ٱلْمَسِيحِ صُلِبْتُ، فَأَحْيَا لاَ أَنَا، بَلِ ٱلْمَسِيحُ يَحْيَا فِيَّ. فَمَا أَحْيَاهُ ٱلآنَ فِي ٱلْجَسَدِ، فَإِنَّمَا أَحْيَاهُ فِي ٱلإِيمَانِ، إِيمَانِ ٱبْنِ ٱللهِ، ٱلَّذِي أَحَبَّنِي وَأَسْلَمَ نَفْسَهُ لِأَجْلِي).** [1]

و"الفداء" يعني "أن تُعاد من حيث كنت سابقًا". هل ترى؟ لا يمكن أن يفدي غير المؤمنين، مهما كانوا متعلمين وكم من الشهادات العلمية لديهم. لم يستطع أن يفديهم، لأنهم لم يكونوا قابلين للفداء؛ كان عليهم أن يذهبوا إلى مصيرهم. أنت في المسيح وجزء منه، لأنك كنت جزءًا من فكر المسيح. **(مزمور 139: 14-18 أَحْمَدُكَ مِنْ أَجْلِ أَنِّي قَدِ ٱمْتَزْتُ عَجَبًا. عَجِيبَةٌ هِيَ أَعْمَالُكَ، وَنَفْسِي تَعْرِفُ ذَلِكَ يَقِينًا. ١٥ لَمْ تَخْتَفِ عَنْكَ عِظَامِي حِينَمَا صُنِعْتُ فِي ٱلْخَفَاءِ، وَرُقِمْتُ فِي أَعْمَاقِ ٱلأَرْضِ. ١٦ رَأَتْ عَيْنَاكَ أَعْضَائِي، وَفِي سِفْرِكَ كُلُّهَا كُتِبَتْ يَوْمَ تَصَوَّرَتْ،**

إِذْ لَمْ يَكُنْ وَاحِدٌ مِنْهَا. ١٧ مَا أَكْرَمَ أَفْكَارَكَ يَا ٱللهُ عِنْدِي! مَا أَكْثَرَ جُمْلَتَهَا! ١٨ إِنْ أُحْصِهَا فَهِيَ أَكْثَرُ مِنَ ٱلرَّمْلِ. ٱسْتَيْقَظْتُ وَأَنَا بَعْدُ مَعَكَ. ١٩ لَيْتَكَ تَقْتُلُ ٱلأَشْرَارَ يَا ٱللهُ. فَيَا رِجَالَ ٱلدِّمَاءِ، ٱبْعُدُوا عَنِّي.). 【2】 قبل تأسيس العالم، دعاك. **(أفسس 1: 3-4 مُبَارَكٌ ٱللهُ أَبُو رَبِّنَا يَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ، ٱلَّذِي بَارَكَنَا بِكُلِّ بَرَكَةٍ رُوحِيَّةٍ فِي ٱلسَّمَاوِيَّاتِ فِي ٱلْمَسِيحِ، ٤ كَمَا ٱخْتَارَنَا فِيهِ قَبْلَ تَأْسِيسِ ٱلْعَالَمِ، لِنَكُونَ قِدِّيسِينَ وَبِلَا لَوْمٍ قُدَّامَهُ فِي ٱلْمَحَبَّةِ،)** وأيضاً **(2 تيموثاوس 1: 9-10 ٱلَّذِي خَلَّصَنَا وَدَعَانَا دَعْوَةً مُقَدَّسَةً، لَا بِمُقْتَضَى أَعْمَالِنَا، بَلْ بِمُقْتَضَى ٱلْقَصْدِ وَٱلنِّعْمَةِ ٱلَّتِي أُعْطِيَتْ لَنَا فِي ٱلْمَسِيحِ يَسُوعَ قَبْلَ ٱلأَزْمِنَةِ ٱلأَزَلِيَّةِ، ١٠ وَإِنَّمَا أُظْهِرَتِ ٱلآنَ بِظُهُورِ مُخَلِّصِنَا يَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ، ٱلَّذِي أَبْطَلَ ٱلْمَوْتَ وَأَنَارَ ٱلْحَيَاةَ وَٱلْخُلُودَ بِوَاسِطَةِ ٱلإِنْجِيلِ.)**. [2]

ما الذي سيتم فداؤه؟ الحالة الساقطة والميراث الساقط لجنس بشري ساقط. يأتي الحّمل ليعيدنا، مثلما كنا في البداية، ليستردنا.

ما الذي سيعيدنا إليه؟ ما الذي سيفديه لنا؟ أي شيء يتم فداؤه هو شيء فُقد. إنه شيء فُقد ثم أعُيد مرة أخرى. ماذا يُعيد هذا الحّمل لنا؟ كل ما كان لدينا في البداية.

ماذا كان لدينا في البداية؟ الحياة الأبدية. كنا ورثة للعالم. كان لدينا حياة، لم نكن بحاجة إلى الموت. لم نكن بحاجة إلى المرض. لم نكن بحاجة إلى التقدم في العمر. لم يكن لدينا أي هموم. لا كانت هناك جنائز، ولا قبور، ولا شر، ولا موت، ولا شعر أبيض، ولا أكتاف مقوسة، ولا حزن، ولا بكاء. كان لدينا حياة، أبدية! كانت لدينا السلطة على كل الأرض. كنا مثل الله (هذا كل شيء) على الأرض؛ ننتقل، وإذا كانت هذا الشجرة لا أرغب في وجودها في هذا المكان هنا، كنت أقول، "كوني مقطوعة وأنغرسي هناك"، وكانت تفعل ذلك. إذا كانت الرياح تعصف، ولم نرد أن تعصف الرياح، نقول " ليكن سلام، اسكني"، فتفعل ذلك. ومن جاء ليسترد كل هذا؟ ليعيد كل ذلك إلينا مرة أخرى، ليعيد كل ذلك.

والآن الطبيعة نفسها تئن، في انتظار ماذا؟ ظهور أبناء الله، لظهور أبناء الله.

لدينا الآن عربون خلاصنا، ويمكننا أن نذهب إلي أخانا الذي يموت بالسرطان، ونقف مع تلك الأنفاس الضعيفة والبعيدة عن الفداء، ونصلي صلاة الإيمان من أجله التي ستعيد شبح هذا الرجل إلى رجل له صحة مرة أخرى؛ هكذا سنفعل عندما نحصل علي إمكانياتنا الكاملة؟ آمين!

تعرف الطبيعة ذلك. الطبيعة تئن ونحن نئن معها. الطبيعة تنتظر ظهور أبناء الله، لأن الطبيعة لُعنت مع سيدها. عندما لُعن سيدها (الأعلى)، سقطت الطبيعة مع السيد. لكن عندما جاء الفادي القريب وعاد الرجل الذي هو سيد على الطبيعة. ثم تنتظر كل الطبيعة، السيد. [14]

رأسنا في السماء. أنا لن أذهب إلى روما؛ أنا ذاهب إلى السماء عندما أموت. أترى؟ أترى؟ الرئاسة (القيادة) من السماء وليست من روما.

ولابد أن الجسد يتبع الرأس **(كولوسي 1: 18 وَهُوَ رَأْسُ ٱلْجَسَدِ: ٱلْكَنِيسَةِ. ٱلَّذِي هُوَ ٱلْبَدَاءَةُ، بِكْرٌ مِنَ ٱلْأَمْوَاتِ، لِكَيْ يَكُونَ هُوَ مُتَقَدِّمًا فِي كُلِّ شَيْءٍ.)**. وأيضاً **(أفسس 1: 20-23 ٱلَّذِي عَمِلَهُ فِي ٱلْمَسِيحِ، إِذْ أَقَامَهُ مِنَ ٱلْأَمْوَاتِ، وَأَجْلَسَهُ عَنْ يَمِينِهِ فِي ٱلسَّمَاوِيَّاتِ، ٢١ فَوْقَ كُلِّ رِيَاسَةٍ وَسُلْطَانٍ وَقُوَّةٍ وَسِيَادَةٍ، وَكُلِّ ٱسْمٍ يُسَمَّى لَيْسَ فِي هَذَا ٱلدَّهْرِ فَقَطْ بَلْ فِي ٱلْمُسْتَقْبَلِ أَيْضًا، ٢٢ وَأَخْضَعَ كُلَّ شَيْءٍ تَحْتَ قَدَمَيْهِ، وَإِيَّاهُ جَعَلَ رَأْسًا فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ لِلْكَنِيسَةِ، ٢٣ ٱلَّتِي هِيَ جَسَدُهُ، مِلْءُ ٱلَّذِي يَمْلَأُ ٱلْكُلَّ فِي ٱلْكُلِّ.)**. كما تتبع الزوجة زوجها **(يوحنا 12: 32 وَأَنَا إِنِ ٱرْتَفَعْتُ عَنِ ٱلْأَرْضِ أَجْذِبُ إِلَيَّ ٱلْجَمِيعَ».)**. وأيضاً **(أفسس 5: 22-23 أَيَّتُهَا ٱلنِّسَاءُ، ٱخْضَعْنَ لِرِجَالِكُنَّ كَمَا لِلرَّبِّ، ٢٣ لِأَنَّ ٱلرَّجُلَ هُوَ رَأْسُ ٱلْمَرْأَةِ كَمَا أَنَّ ٱلْمَسِيحَ أَيْضًا رَأْسُ ٱلْكَنِيسَةِ، وَهُوَ مُخَلِّصُ ٱلْجَسَدِ.)**. بما أن آدم لم يُخدع، فقد خرج مع حواء **(تكوين 1: 22-24 وَبَارَكَهَا ٱللهُ قَائِلًا: «أَثْمِرِي وَٱكْثُرِي وَٱمْلَإِي ٱلْمِيَاهَ فِي ٱلْبِحَارِ. وَلْيَكْثُرِ ٱلطَّيْرُ عَلَى ٱلْأَرْضِ». ٢٣ وَكَانَ مَسَاءٌ وَكَانَ صَبَاحٌ يَوْمًا خَامِسًا. ٢٤ وَقَالَ ٱللهُ: «لِتُخْرِجِ ٱلْأَرْضُ ذَوَاتِ أَنْفُسٍ حَيَّةٍ كَجِنْسِهَا: بَهَائِمَ، وَدَبَّابَاتٍ، وَوُحُوشَ أَرْضٍ كَأَجْنَاسِهَا».)**. حواء خُدعت **(1 تيموثاوس 2: 12-15 وَلَكِنْ لَسْتُ آذَنُ لِلْمَرْأَةِ أَنْ تُعَلِّمَ وَلَا تَتَسَلَّطَ عَلَى ٱلرَّجُلِ، بَلْ تَكُونُ فِي سُكُوتٍ، ١٣ لِأَنَّ آدَمَ جُبِلَ أَوَّلًا ثُمَّ حَوَّاءُ، ١٤ وَآدَمُ لَمْ يُغْوَ، لَكِنَّ ٱلْمَرْأَةَ أُغْوِيَتْ فَحَصَلَتْ فِي ٱلتَّعَدِّي. ١٥ وَلَكِنَّهَا سَتَخْلُصُ بِوِلَادَةِ ٱلْأَوْلَادِ، إِنْ ثَبَتْنَ فِي ٱلْإِيمَانِ وَٱلْمَحَبَّةِ وَٱلْقَدَاسَةِ مَعَ ٱلتَّعَقُّلِ.)**. لقد كانت في التعدي، وإلا كان قيامة الجسد بالكامل قد حدثت في يوم الرب يسوع، عندما خرج من القبر، لكنه كان عليه أن يفديها، وهي جسده. يجب أن تُفدى لكي تأتي إليه. هل ترى ذلك؟ يا إلهي. أترى؟ لم يكن يمكن أن يحدث ذلك آنذاك. زمن الفداء الآن.

والآن، هل ترى الأختام عندما كان في عمله كوسيط هناك يفدي؟ ولكن في يوم ما، سيخرج ليأخذ هذا الكتاب الذي فداه. **(رؤيا 5: 1-5 وَرَأَيْتُ عَلَى يَمِينِ ٱلْجَالِسِ عَلَى ٱلْعَرْشِ سِفْرًا مَكْتُوبًا مِنْ دَاخِلٍ وَمِنْ وَرَاءٍ، مَخْتُومًا بِسَبْعَةِ خُتُومٍ. ٢ وَرَأَيْتُ مَلَاكًا قَوِيًّا يُنَادِي بِصَوْتٍ عَظِيمٍ: «مَنْ هُوَ مُسْتَحِقٌّ أَنْ يَفْتَحَ ٱلسِّفْرَ وَيَفُكَّ خُتُومَهُ؟». ٣ فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ فِي ٱلسَّمَاءِ وَلَا عَلَى ٱلْأَرْضِ وَلَا تَحْتَ ٱلْأَرْضِ أَنْ يَفْتَحَ ٱلسِّفْرَ وَلَا أَنْ يَنْظُرَ إِلَيْهِ. ٤ فَصِرْتُ أَنَا أَبْكِي كَثِيرًا، لِأَنَّهُ لَمْ يُوجَدْ أَحَدٌ مُسْتَحِقًّا أَنْ يَفْتَحَ ٱلسِّفْرَ وَيَقْرَأَهُ وَلَا أَنْ يَنْظُرَ إِلَيْهِ. ٥ فَقَالَ لِي وَاحِدٌ مِنَ ٱلشُّيُوخِ: «لَا تَبْكِ. هُوَذَا قَدْ غَلَبَ ٱلْأَسَدُ ٱلَّذِي مِنْ سِبْطِ يَهُوذَا، أَصْلُ دَاوُدَ، لِيَفْتَحَ ٱلسِّفْرَ وَيَفُكَّ خُتُومَهُ ٱلسَّبْعَةَ».)**. وكل ما في هذا الكتاب سيكون هو، لأن هذا هو المؤمن، الكلمات في الكتاب، والكلمة هي هو، وكل ما فيه. لقد جاء لأجل كتاب الفداء هذا، الذي كُتبت فيه أسمائُنا قبل تأسيس العالم عندما مات كحمل. **(رؤيا 17: 8 ٱلْوَحْشُ ٱلَّذِي رَأَيْتَ، كَانَ وَلَيْسَ ٱلْآنَ، وَهُوَ عَتِيدٌ أَنْ يَصْعَدَ مِنَ ٱلْهَاوِيَةِ وَيَمْضِيَ إِلَى ٱلْهَلَاكِ. وَسَيَتَعَجَّبُ ٱلسَّاكِنُونَ عَلَى ٱلْأَرْضِ، ٱلَّذِينَ**

لَيْسَتْ أَسْمَاؤُهُمْ مَكْتُوبَةً فِي سِفْرِ ٱلْحَيَاةِ مُنْذُ تَأْسِيسِ ٱلْعَالَمِ، حِينَمَا يَرَوْنَ ٱلْوَحْشَ أَنَّهُ كَانَ وَلَيْسَ ٱلْآنَ، مَعَ أَنَّهُ كَائِنٌ.) وها هو اليوم في كلمته، يظهر نفس الشيء الذي فعله هناك.. هي (العروس) لا يمكنها أن تعترف بأي رئاسة أخرى. لا، سيدي. لا يوجد أسقف، ولا شيء. هي تعترف برئاسة واحدة؛ وهي المسيح؛ والمسيح هو الكلمة. يا إلهي، أحب ذلك. نعم، سيدي.

كما قام الرأس من القبر، كذلك يجب أن يُتبع جسده إلى عدن. لذلك، لا يمكن لجسده أن يعترف بأي رئاسة أخرى سوى رئاسة الكلمة. لا يمكن لأي طائفة أن تضيف شيئًا إلى الكلمة. [3]

لكن ليس هناك آية واحدة في الكتاب المقدس كله لا تتماشى وتترابط مع الآية التالية. كل جزء منها هي صورة واحدة كبيرة، من جنة عدن وطريق الجلجثة، والعودة إلى السماء مرة أخرى: مجرد صورة جميلة وكبيرة واحدة. [4]

يظهر بوضوح أن المختار مسبقًا هو الوحيد الذي يُعتبر في الفداء. هل فهمت ذلك؟ دعني أقول ذلك مرة أخرى. المختار مسبقًا هو الوحيد الذي يُعتبر في الفداء. قد يحاول الناس التظاهر بذلك، يظنون أنهم كذلك، ولكن الفداء الحقيقي هو لأولئك الذين اختيروا مسبقًا. لأن كلمة "يفدي" تعني "إعادة". أليس كذلك؟ أن يفدي أي شيء يعني أن يعيده إلى مكانه الأصلي. هللويا. لذلك فقط المختارين مسبقًا سيتم إعادتهم، لأن الآخرين لم يكونون من هناك.[5]

لكن المختارين الحقيقيين من الله، ذلك الجين الحقيقي، تلك البذرة الحقيقية، الروحية من الله التي كانت في الله قبل تأسيس العالم... تذكر، أنتم الذين حقًا لديكم روح الله فيكم، كنتم في المسيح، لأنه كان ملء الكلمة. كان ملء اللاهوت جسديًا. كان الله في المسيح، مصالحًا العالم لنفسه **(2 كورنثوس 5: 18-19 وَلَكِنَّ ٱلْكُلَّ مِنَ ٱللهِ، ٱلَّذِي صَالَحَنَا لِنَفْسِهِ بِيَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ، وَأَعْطَانَا خِدْمَةَ ٱلْمُصَالَحَةِ، ١٩ أَيْ إِنَّ ٱللهَ كَانَ فِي ٱلْمَسِيحِ مُصَالِحًا ٱلْعَالَمَ لِنَفْسِهِ، غَيْرَ حَاسِبٍ لَهُمْ خَطَايَاهُمْ، وَوَاضِعًا فِينَا كَلِمَةَ ٱلْمُصَالَحَةِ.)** هل تؤمن بذلك؟ انظر، كان في المسيح. إذا كنت في الله، جينًا، كلمة، صفة منذ البداية، فأنت سرت معه هنا على الأرض؛ تحدثت معه على الأرض؛ تألمت معه على الأرض؛ مت معه في الجلجثة؛ وقمت معه مرة أخرى. **(رومية 6: 5-11 لِأَنَّهُ إِنْ كُنَّا قَدْ صِرْنَا مُتَّحِدِينَ مَعَهُ بِشِبْهِ مَوْتِهِ، نَصِيرُ أَيْضًا بِقِيَامَتِهِ. ٦ عَالِمِينَ هَذَا: أَنَّ إِنْسَانَنَا ٱلْعَتِيقَ قَدْ صُلِبَ مَعَهُ لِيُبْطَلَ جَسَدُ ٱلْخَطِيَّةِ، كَيْ لَا نَعُودَ نُسْتَعْبَدُ أَيْضًا لِلْخَطِيَّةِ. ٧ لِأَنَّ ٱلَّذِي مَاتَ قَدْ تَبَرَّأَ مِنَ ٱلْخَطِيَّةِ. ٨ فَإِنْ كُنَّا قَدْ مُتْنَا مَعَ ٱلْمَسِيحِ، نُؤْمِنُ أَنَّنَا سَنَحْيَا أَيْضًا مَعَهُ. ٩ عَالِمِينَ أَنَّ ٱلْمَسِيحَ بَعْدَمَا أُقِيمَ مِنَ ٱلْأَمْوَاتِ لَا يَمُوتُ أَيْضًا. لَا يَسُودُ عَلَيْهِ ٱلْمَوْتُ بَعْدُ. ١٠ لِأَنَّ ٱلْمَوْتَ ٱلَّذِي مَاتَهُ قَدْ مَاتَهُ لِلْخَطِيَّةِ مَرَّةً وَاحِدَةً، وَٱلْحَيَاةُ ٱلَّتِي يَحْيَاهَا فَيَحْيَاهَا لِلهِ. ١١ كَذَلِكَ أَنْتُمْ**

أَيْضًا ٱحْسِبُوا أَنْفُسَكُمْ أَمْوَاتًا عَنِ ٱلْخَطِيَّةِ، وَلَكِنْ أَحْيَاءً لِلهِ بِٱلْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبِّنَا.). ؛ والآن أنت تجلس معه في السماويات في المسيح يسوع. **(أفسس 2: 4-7 ٱللهُ ٱلَّذِي هُوَ غَنِيٌّ فِي ٱلرَّحْمَةِ، مِنْ أَجْلِ مَحَبَّتِهِ ٱلْكَثِيرَةِ ٱلَّتِي أَحَبَّنَا بِهَا، ٥ وَنَحْنُ أَمْوَاتٌ بِٱلْخَطَايَا أَحْيَانَا مَعَ ٱلْمَسِيحِ - بِٱلنِّعْمَةِ أَنْتُمْ مُخَلَّصُونَ - ٦ وَأَقَامَنَا مَعَهُ، وَأَجْلَسَنَا مَعَهُ فِي ٱلسَّمَاوِيَّاتِ فِي ٱلْمَسِيحِ يَسُوعَ، ٧ لِيُظْهِرَ فِي ٱلدُّهُورِ ٱلْآتِيَةِ غِنَى نِعْمَتِهِ ٱلْفَائِقَ، بِٱللُّطْفِ عَلَيْنَا فِي ٱلْمَسِيحِ يَسُوعَ.)**. ، تتواصل مع، الكلمة، وهي تغذي روحك، **(متى 4: 4 فَأَجَابَ وَقَالَ: «مَكْتُوبٌ: لَيْسَ بِٱلْخُبْزِ وَحْدَهُ يَحْيَا ٱلْإِنْسَانُ، بَلْ بِكُلِّ كَلِمَةٍ تَخْرُجُ مِنْ فَمِ ٱللهِ».)**. [6]

إذا كنت في فكر الله المسبق، فأنت تصبح جزءًا من الله. والطريقة الوحيدة التي يمكنك أن تكون بها ابنًا أو ابنة لله هي أن تكون جزءًا من الله، والله لا يكتمل بدونك. يجب أن يكون كذلك. هذا صحيح، لأن هناك مصدرًا واحدًا فقط للحياة الأبدية، وهو الله، وهو وحده الذي يملك الحياة الأبدية. أترى؟ والآن، لأنك كنت جزءًا منه، إلى درجة أنك صفة، أو كنت في تفكيره منذ البداية. وذلك، لأن الله فكر فيك في البداية، فهذا ما يجذبك نحوه. وهذا هو ما يجب أن يُحيى. بعضهم لن يُحيوا أبدًا؛ هم فقط لا يملكون ذلك؛ هذا كل ما في الأمر.[7]

لكن ترى، في هذا الكتاب "كتاب سفر حياة الخروف" كان كل ما فُدي؛ كان في كتاب الفداء. وكل ما فداه الله كان مكتوبًا في ذلك الكتاب. كل من مات لأجلهم مكتوبَين في الكتاب، ولم يكن بإمكانه أن يترك مقعده كوسيط حتى يتم الفداء بالكامل، ولم يكن بإمكانه فداؤه عند الصليب، لأنهم كانوا مختارين مسبقًا في سفر الحياة للحمل، وكان عليه أن يبقى هناك ليشفع حتى ينتهي من الشخص الأخير. هللويا.[8]

النعمة أظهرت شخص يسوع المسيح. **(يوحنا 1: 14-18 وَٱلْكَلِمَةُ صَارَ جَسَدًا وَحَلَّ بَيْنَنَا، وَرَأَيْنَا مَجْدَهُ، مَجْدًا كَمَا لِوَحِيدٍ مِنَ ٱلْآبِ، مَمْلُوءًا نِعْمَةً وَحَقًّا. ١٥ يُوحَنَّا شَهِدَ لَهُ وَنَادَى قَائِلًا: «هَذَا هُوَ ٱلَّذِي قُلْتُ عَنْهُ: إِنَّ ٱلَّذِي يَأْتِي بَعْدِي صَارَ قُدَّامِي، لِأَنَّهُ كَانَ قَبْلِي». ١٦ وَمِنْ مِلْئِهِ نَحْنُ جَمِيعًا أَخَذْنَا، وَنِعْمَةً فَوْقَ نِعْمَةٍ. ١٧ لِأَنَّ ٱلنَّامُوسَ بِمُوسَى أُعْطِيَ، أَمَّا ٱلنِّعْمَةُ وَٱلْحَقُّ فَبِيَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ صَارَا. ١٨ ٱللهُ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ قَطُّ. ٱلِٱبْنُ ٱلْوَحِيدُ ٱلَّذِي هُوَ فِي حِضْنِ ٱلْآبِ هُوَ خَبَّرَ.)**. الله مد خيمته، جاء المسيح من الله ليصبح إنسانًا. لقد غيّر طبيعته من القدير ليكون إنسانًا ويتخذ شكل الإنسان، لكي يموت ليفدي الإنسان. **(فيلبي 2: 5-11 فَلْيَكُنْ فِيكُمْ هَذَا ٱلْفِكْرُ ٱلَّذِي فِي ٱلْمَسِيحِ يَسُوعَ أَيْضًا: ٦ ٱلَّذِي إِذْ كَانَ فِي صُورَةِ ٱللهِ، لَمْ يَحْسِبْ خُلْسَةً أَنْ يَكُونَ مُعَادِلًا لِلهِ. ٧ لَكِنَّهُ أَخْلَى نَفْسَهُ، آخِذًا صُورَةَ عَبْدٍ، صَائِرًا فِي شِبْهِ ٱلنَّاسِ. ٨ وَإِذْ وُجِدَ فِي**

ٱلْهَيْئَةِ كَإِنْسَانٍ، وَضَعَ نَفْسَهُ، وَأَطَاعَ حَتَّى ٱلْمَوْتَ، مَوْتَ ٱلصَّلِيبِ. ٩ لِذَلِكَ رَفَّعَهُ ٱللهُ أَيْضًا، وَأَعْطَاهُ ٱسْمًا فَوْقَ كُلِّ ٱسْمٍ، ١٠ لِكَيْ تَجْثُوَ بِٱسْمِ يَسُوعَ كُلُّ رُكْبَةٍ مِمَّنْ فِي ٱلسَّمَاءِ، وَمَنْ عَلَى ٱلْأَرْضِ، وَمَنْ تَحْتَ ٱلْأَرْضِ، ١١ وَيَعْتَرِفَ كُلُّ لِسَانٍ أَنَّ يَسُوعَ ٱلْمَسِيحَ هُوَ رَبٌّ، لِمَجْدِ ٱللهِ ٱلْآبِ.).

والله، خالق الروح، صار قريبًا لنا عندما أصبح إنسانًا لكي يحمل خطايانا عليه، ويدفع الثمن، ويفدينا مرة أخرى إلى الله. **(رؤيا 5: 1-10 وَرَأَيْتُ عَلَى يَمِينِ ٱلْجَالِسِ عَلَى ٱلْعَرْشِ سِفْرًا مَكْتُوبًا مِنْ دَاخِلٍ وَمِنْ وَرَاءٍ، مَخْتُومًا بِسَبْعَةِ خُتُومٍ. ٢ وَرَأَيْتُ مَلَاكًا قَوِيًّا يُنَادِي بِصَوْتٍ عَظِيمٍ: «مَنْ هُوَ مُسْتَحِقٌّ أَنْ يَفْتَحَ ٱلسِّفْرَ وَيَفُكَّ خُتُومَهُ؟». ٣ فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ فِي ٱلسَّمَاءِ وَلَا عَلَى ٱلْأَرْضِ وَلَا تَحْتَ ٱلْأَرْضِ أَنْ يَفْتَحَ ٱلسِّفْرَ وَلَا أَنْ يَنْظُرَ إِلَيْهِ. ٤ فَصِرْتُ أَنَا أَبْكِي كَثِيرًا، لِأَنَّهُ لَمْ يُوجَدْ أَحَدٌ مُسْتَحِقًّا أَنْ يَفْتَحَ ٱلسِّفْرَ وَيَقْرَأَهُ وَلَا أَنْ يَنْظُرَ إِلَيْهِ. ٥ فَقَالَ لِي وَاحِدٌ مِنَ ٱلشُّيُوخِ: «لَا تَبْكِ. هُوَذَا قَدْ غَلَبَ ٱلْأَسَدُ ٱلَّذِي مِنْ سِبْطِ يَهُوذَا، أَصْلُ دَاوُدَ، لِيَفْتَحَ ٱلسِّفْرَ وَيَفُكَّ خُتُومَهُ ٱلسَّبْعَةَ». ٦ وَرَأَيْتُ فَإِذَا فِي وَسَطِ ٱلْعَرْشِ وَٱلْحَيَوَانَاتِ ٱلْأَرْبَعَةِ وَفِي وَسَطِ ٱلشُّيُوخِ خَرُوفٌ قَائِمٌ كَأَنَّهُ مَذْبُوحٌ، لَهُ سَبْعَةُ قُرُونٍ وَسَبْعُ أَعْيُنٍ، هِيَ سَبْعَةُ أَرْوَاحِ ٱللهِ ٱلْمُرْسَلَةُ إِلَى كُلِّ ٱلْأَرْضِ. ٧ فَأَتَى وَأَخَذَ ٱلسِّفْرَ مِنْ يَمِينِ ٱلْجَالِسِ عَلَى ٱلْعَرْشِ. ٨ وَلَمَّا أَخَذَ ٱلسِّفْرَ خَرَّتِ ٱلْأَرْبَعَةُ ٱلْحَيَوَانَاتُ وَٱلْأَرْبَعَةُ وَٱلْعِشْرُونَ شَيْخًا أَمَامَ ٱلْخَرُوفِ، وَلَهُمْ كُلِّ وَاحِدٍ قِيثَارَاتٌ وَجَامَاتٌ مِنْ ذَهَبٍ مَمْلُوَّةٌ بَخُورًا هِيَ صَلَوَاتُ ٱلْقِدِّيسِينَ. ٩ وَهُمْ يَتَرَنَّمُونَ تَرْنِيمَةً جَدِيدَةً قَائِلِينَ: «مُسْتَحِقٌّ أَنْتَ أَنْ تَأْخُذَ ٱلسِّفْرَ وَتَفْتَحَ خُتُومَهُ، لِأَنَّكَ ذُبِحْتَ وَٱشْتَرَيْتَنَا لِلهِ بِدَمِكَ مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ وَلِسَانٍ وَشَعْبٍ وَأُمَّةٍ، ١٠ وَجَعَلْتَنَا لِإِلَهِنَا مُلُوكًا وَكَهَنَةً، فَسَنَمْلِكُ عَلَى ٱلْأَرْضِ».).** [9]

"لن يستريح حتى يُتمّ ثمن الفداء بالكامل ليفديك، كل ما فقدته يومًا، وكل ما كنت عليه". [10]

ها هو. ها هو الفادي. لقد فدانا المسيح. الآن نحن مفديون، لكنه لم يطالب بممتلكاته بعد. قد تختلف في هذا الرأي، لكن انتظر لحظة؛ سنرى. أترى؟ **(أفسس 1: 7-8 ٱلَّذِي فِيهِ لَنَا ٱلْفِدَاءُ بِدَمِهِ، غُفْرَانُ ٱلْخَطَايَا، حَسَبَ غِنَى نِعْمَتِهِ، ٨ ٱلَّتِي أَجْزَلَهَا لَنَا بِكُلِّ حِكْمَةٍ وَفِطْنَةٍ.).**
ماذا فعل الآن؟ لقد كان هنا يشفع حتى بذل دمه لأجل كل شخص، والآن يعرف الحمل ما هو مكتوب في الكتاب: **(1 يوحنا 2: 2 وَهُوَ كَفَّارَةٌ لِخَطَايَانَا. لَيْسَ لِخَطَايَانَا فَقَطْ، بَلْ لِخَطَايَا كُلِّ ٱلْعَالَمِ أَيْضًا.).** لذلك عرف منذ تأسيس العالم أن أسماؤهم كانت مكتوبة هناك، لذلك ظل هنا يقوم بعمل الوسيط هكذا حتى يتم فداء كل من كُتب في الكتاب وينتهي الأمر، هذا هو زمن الفداء. **(رؤيا 13: 8 فَسَيَسْجُدُ لَهُ جَمِيعُ ٱلسَّاكِنِينَ عَلَى ٱلْأَرْضِ، ٱلَّذِينَ لَيْسَتْ أَسْمَاؤُهُمْ مَكْتُوبَةً مُنْذُ تَأْسِيسِ ٱلْعَالَمِ فِي سِفْرِ حَيَاةِ ٱلْخَرُوفِ ٱلَّذِي ذُبِحَ.).**
لكنه لم يطالب به. أترى؟ إذا أخذ كتاب الفداء، كل ما كان لآدم وكل ما فقده، سيسترده المسيح؛

لقد فدانا بالفعل، لكنه لم يأخذ ما فداه بعد. لا يمكنه ذلك حتى الوقت المحدد، ثم ستأتي القيامة ، وبعدها ستتجدد الأرض مرة أخرى، ثم سيأخذ ممتلكاته، الممتلكات التي حصل عليها عندما فدانا، لكنه سيفعل ذلك في الوقت المحدد. يا إلهي. **(رؤيا 20: 6 مُبَارَكٌ وَمُقَدَّسٌ مَنْ لَهُ نَصِيبٌ فِي ٱلْقِيَامَةِ ٱلْأُولَى. هَؤُلَاءِ لَيْسَ لِلْمَوْتِ ٱلثَّانِي سُلْطَانٌ عَلَيْهِمْ، بَلْ سَيَكُونُونَ كَهَنَةً لِلهِ وَٱلْمَسِيحِ، وَسَيَمْلِكُونَ مَعَهُ أَلْفَ سَنَةٍ.)**.[9]

الآن، يُكشف سر الكتاب عندما تُفتح الأختام. وعندما تُفتح الأختام بالكامل، يكون وقت الفداء قد انتهى، لأن الحمل قد غادر مكان الشفاعة ليخرج ليطالب بما هو له. كان وسيطًا بين الإنسان والله، لكن عندما يتم الوحي الحقيقي على الأختام مع بداية فتحها، يخرج الحمل من المقدس. هذا وفقًا للكلمة. لقد خرج من الوسط وأخذ الكتاب **(رؤيا 5: 6-7 وَرَأَيْتُ فَإِذَا فِي وَسَطِ ٱلْعَرْشِ وَٱلْحَيَوَانَاتِ ٱلْأَرْبَعَةِ وَفِي وَسَطِ ٱلشُّيُوخِ خَرُوفٌ قَائِمٌ كَأَنَّهُ مَذْبُوحٌ، لَهُ سَبْعَةُ قُرُونٍ وَسَبْعُ أَعْيُنٍ، هِيَ سَبْعَةُ أَرْوَاحِ ٱللهِ ٱلْمُرْسَلَةُ إِلَى كُلِّ ٱلْأَرْضِ. ٧ فَأَتَى وَأَخَذَ ٱلسِّفْرَ مِنْ يَمِينِ ٱلْجَالِسِ عَلَى ٱلْعَرْشِ.)**. وهنا لَم يعد وسيطًا، لأنهم نادوه أسدًا، وهذا هو الملك، وهو ليس وسيطًا عندئذ.[11]

كان ذلك السر في حضن الله طوال هذه السنين، مغطى بيمينه، يسوع. الراعي العظيم أخذ على نفسه ذنبنا من أجلنا. يقول **(إشعياء 53: 5 وَهُوَ مَجْرُوحٌ لِأَجْلِ مَعَاصِينَا، مَسْحُوقٌ لِأَجْلِ آثَامِنَا. تَأْدِيبُ سَلَامِنَا عَلَيْهِ، وَبِحُبُرِهِ شُفِينَا.)**. كان سر شفاء الله في حضن يسوع المسيح، الذي كان عن يمين الله؛ فهو الخروف الوحيد الذي حمل في حضنه السر. **(رومية 8: 31-34 فَمَاذَا نَقُولُ لِهَذَا؟ إِنْ كَانَ ٱللهُ مَعَنَا، فَمَنْ عَلَيْنَا؟ ٣٢ ٱلَّذِي لَمْ يُشْفِقْ عَلَى ٱبْنِهِ، بَلْ بَذَلَهُ لِأَجْلِنَا أَجْمَعِينَ، كَيْفَ لَا يَهَبُنَا أَيْضًا مَعَهُ كُلَّ شَيْءٍ؟ ٣٣ مَنْ سَيَشْتَكِي عَلَى مُخْتَارِي ٱللهِ؟ ٱللهُ هُوَ ٱلَّذِي يُبَرِّرُ. ٣٤ مَنْ هُوَ ٱلَّذِي يَدِينُ؟ ٱلْمَسِيحُ هُوَ ٱلَّذِي مَاتَ، بَلْ بِٱلْحَرِيِّ قَامَ أَيْضًا، ٱلَّذِي هُوَ أَيْضًا عَنْ يَمِينِ ٱللهِ، ٱلَّذِي أَيْضًا يَشْفَعُ فِينَا.)**. لهذا السبب كان يجب أن يكون دائمًا رمز الفداء خروفًا. كان الأول خروفًا؛ وكان الأخير خروفًا. **(تكوين 3: 21 وَصَنَعَ ٱلرَّبُّ ٱلْإِلَهُ لِآدَمَ وَٱمْرَأَتِهِ أَقْمِصَةً مِنْ جِلْدٍ وَأَلْبَسَهُمَا.)**. لهذا كان يجب أن يُعهد السر إلى راعٍ، ليعرف كيف يعتني بخرافه. هل تفهم؟ لاحظ: "وهو مجروح لأجل معاصينا، مسحوق لأجل آثامنا، تأديب سلامنا عليه".

وعندما قال الراعي العظيم، عندما كان على صليب الجلجثة، بعدما دفع عقوبة الخطيئة عنّا جميعًا، قال: "قد أكمل" **(يوحنا 19: 30 فَلَمَّا أَخَذَ يَسُوعُ ٱلْخَلَّ قَالَ: «قَدْ أُكْمِلَ». وَنَكَّسَ رَأْسَهُ**

وَأَسْلَمَ ٱلرُّوحَ.). انتهت الخطيئة؛ العقوبة قد دُفعت؛ الديون قد سُويت. لم يتطلب الأمر سنة، أو أن يأتي في أيام مصلح آخر أو شيء من هذا القبيل؛ لقد أكمل العمل في تلك اللحظة.

جاءت الخطيئة في لحظة عبر التعدي على قانون الله، بكسر كلمة واحدة. الليلة، يا إخوتي، أرواحكم معلقة فوق الجحيم على سلسلة. وتلك السلسلة ليست تعليمًا من معهد لاهوتي؛ تلك السلسلة ليست طائفة أو عقيدة تعيشون بها؛ تلك السلسلة هي كلمة الله. أعطى يسوع للجنس البشري كلمته ليعيشوا بها، وحواء كسرت فقط رابطًا صغيرًا منها. وأي سلسلة ليست أقوى من أضعف رابط فيها. عندما تأخذ كلمة واحدة فقط...

وفي تلك اللحظة، بمجرد أن ضُرب "صُلب" هذا الراعي، انتهى الأمر. انتهت الخطيئة؛ لم تعد هناك خطيئة. أصبحوا مفديين؛ العقوبة قد دُفعت. المؤمنون الذين كانت أسماؤهم مكتوبة في سفر الحياة، المختارين سابقًا منذ تأسيس العالم، تم الأمر في تلك اللحظة التي قال فيها يسوع: "قد أكمل." لقد جاء الراعي العظيم من أجل خرافه. قد أكمل.[12]

أنت مسيحي. لديك حقوق لأي بركة فدائية مات يسوع من أجلك لأجلها. كل ذلك لك، لقد دُفع ثمن هذه الحقوق بالفعل؛ عليك فقط أن تؤمن بها، لا أن تتخيلها؛ بل تؤمن بها، وتعلم أنها لك، ويمكنك أن تمتلكها. **(1 كورنثوس 3: 23 وَأَمَّا أَنْتُمْ فَلِلْمَسِيحِ، وَٱلْمَسِيحُ لِلهِ).** [13]

المراجع:-

Reference:
[1] “God Who Is Rich In Mercy” (65-0119), par. 31
[2] “Proving His Word” (64-0816), par. 209, 211
[3] “Christ Is The Mystery Of God Revealed” (63-0728), par. 522-526
[4] “Hear Ye Him” (58-0328), par. E-9
[5] “Who Is This Melchisedek” (65-0221E), par. 116
[6] “Modern Events Made Clear By Prophecy” (65-1206), par. 172
[7] “Lean Not On Your Own Understanding” (65-0120), par. 17
[8] “Souls That Are In Prison Now” (63-1110M), par. 139
[9] “The Breach” (63-0317E), Seal’s Book pg. 89-90, 101
[10] “The Kinsman Redeemer” (60-1002), par. 159
[11] “The First Seal” (63-0318), Seal’s Book pg. 124
[12] “Why It Had To Be Shepherds” (64-1221), par. 176-181
[13] “Perfect Faith” (63-0825E), par. 146
[14] “Revelation Chapter Five, Part II” (61-0618), par. 92-96

Spiritual Building-Stone No. 112 (updated 2011, quote 14 updated 2018) from the Revealed Word of this hour, compiled by: Gerd Rodewald, Friedenstr. 69, D-75328 Schömberg, Germany, www.biblebelievers.de, Fax: (+49) 72 35 33 06

There's coming one with a Message that's straight on the Bible, and quick work will circle the earth. The seeds will go in newspapers, reading material, until every predestinated Seed of God has heard It.
[Bro. Branham in "Conduct-Order-Doctrine", pg. 724]